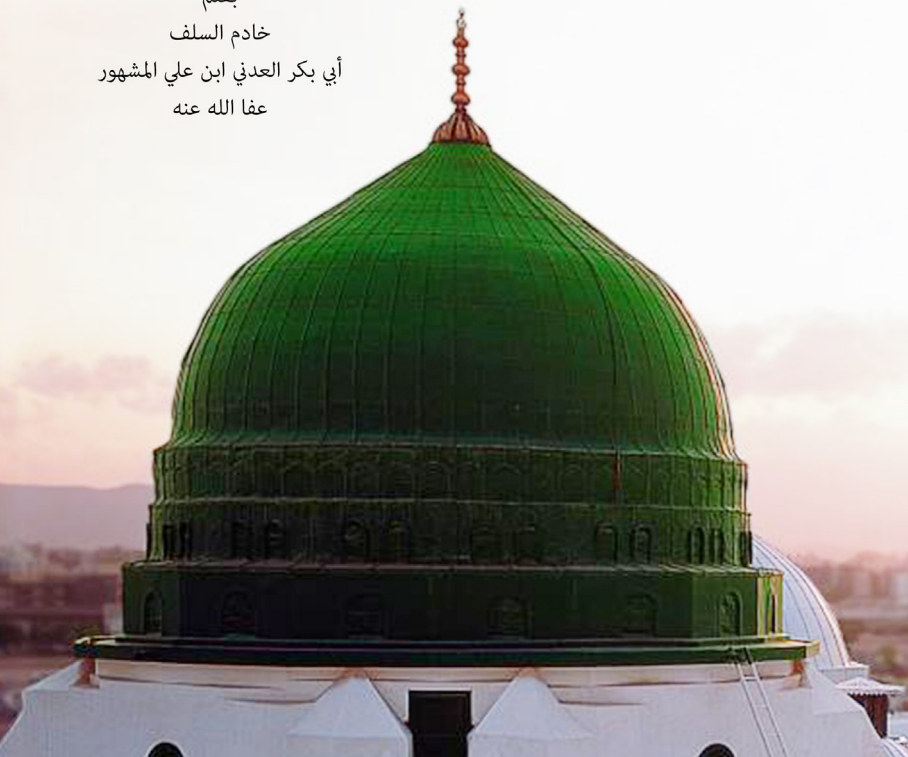


الأوج الشامخ والمقام الباذخ

في إشهار رتبة سيد الخلق
من وارد الحق

عَلَيْهِ سَلَامٌ
وَبِرَحْمَةِ اللَّهِ
وَبِإِذْنِهِ

بقلم
خادم السلف
أبي بكر العدني ابن علي المشهور
عفا الله عنه



الأوج الشامخ والمقام الباذخ

في إشهار مرتبة سيد الخلق من وارد الحق
صلى الله عليه وآله وسلم

نظم خادم السلف
أبي بكر العدني ابن علي المشهور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلت إليّ من أحد المحبين رؤيا مفادها الإشارة بإشهار مقام سيد الأبرار صلى الله عليه وآله وسلم ، وما حازه من الفضل المتواتر في الباطن والظاهر .

من ذا كطه في جميع الأنبياء عزا وجاها ومقاما ومدد
ما حازها في الكون إلا أحمددا صلى عليه الله ما طابت بلد

فشرعت في كتابة هذه المنظومة التي ضمنتها ما تيسر لي من وصف ما لا يوصف ، وعد ما لا يعد ، وحد ما لا يحد ، فعسى أن تكون لي وسيلة أنال بها رضى سيد الأنام ، والدخول تحت ظل لوائه يوم الزحام ، وحسن الختام ، عند حصول الحمام ، والحمد لله على ما جاد به ، ونسأله القبول .

صَلِّ إِلَهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَى مَا لَا يُجَدُّ
طَهَ الشَّفِيعِ الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا عَبَدُ سَجَدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْمُسْتَنَدِ مَنْ هَيَّأَ الْأَسْبَابَ صُنْعًا وَعَدَدَ
سُبْحَانَهُ الْمُوَجِّدُ خَلْقًا كَائِنًا مِنْ عَدَمٍ جِيلاً بِجِيلٍ لَا يُحَدُّ
وَفَطَرَ الْإِنْسَانَ مَخْلُوقًا لَهُ تَمَيِّزُهُ كَرَامَةً حَصْرًا وَعَدُّ
مُشَرَّفًا مُكْرَمًا مُوَجَّهًا بِالْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ شَرْعًا مُعْتَمَدُ
فِي كُلِّ عَهْدٍ مُرْسَلٌ بِأَمْرِهِ يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ وَالشَّرْعِ الْأَسَدُ
مُؤَيَّدٌ بِالْوَحْيِ مِثْلَ الْإِصْطِفَا وَمُعْجَزَاتٍ مَا لَهَا فِي النَّاسِ رَدُّ
جِبْرِيلُ يَأْتِي دَائِمًا بِكُلِّ مَا يُرِيدُهُ الْمَوْلَى صَلاَحًا وَرَشَدُ
فَمَنْ أَطَاعَ الْأَمْرَ عَاشَ هَانِنًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي الْيَوْمِ الْمُعَدُّ

وَمَنْ تَوَلَّى وَأَشَاحَ وَجْهَهُ
 وَبَعْدُ فَأَعْلَمَ أَنَّ نَظْمِي قَدْ أَتَى
 بِشَاهِدٍ وَعَائِدٍ مُسَانِدٍ
 وَمُبْتَغَايَ مِنْ إِلَهِي دَائِمًا
 وَالسُّتْرَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَى عَلَى
 وَمَنْ يَلِينِي وَالْمُحِبَّ صَادِقًا
 فَعَبْدُ إِبْلِيسَ الطَّرِيدِ الْمُبْتَعَدُ
 بِوَارِدٍ مِنْ حَيْثُمَا الْفَتْحُ وَرَدَ
 لِلنَّظْمِ فِي هَذَا السَّبِيلِ الْمُسْتَنْدُ
 حُسْنُ الْخِتَامِ وَالرِّضَاعِ عَنِّي أَبَدُ
 عِزٌّ وَإِلْحَاقِ بِطَهَ الْمُعْتَمَدُ
 وَالْحَاضِرِينَ هَاهُنَا وَمَنْ وَفَدُ

صَلِّ إِلَهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي
 طَهَ الشَّفِيعَ الْمُجْتَبَى خَيْرَ الْوَرَى
 أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَى مَا لَا يُحَدُّ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا عَبَدُ سَجَدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

تَقْدِيرِ الْحَقِّ وَإِشْهَارِ رُبَّتِهِ سَيِّدِ الْخَلْقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَى عَطَاءً لَا يُحَدُّ
 مَنْ ذَا يُضَاهِي أَحْمَدًا فِي أَوْجِهِ
 لِسَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ عِلْمًا وَمَدَدُ
 كَلًّا وَحَاشَا إِنَّمَا طَهَ أَنْفَرَدُ

قَدْ حَارَزَ عَيْنَ الْمُتَّهَى بَلْ فَوْقَهُ
 قُلٌّ لِلَّذِي ضَاقَتْ فُهُومٌ وَعِيَهُ
 فَالْمُصْطَفَى كُلُّ الْعَطَايَا نَالَهَا
 طُهُ الشَّفِيعُ الْمُتَّقَى مِنْ آدَمِ
 مُحَمَّدٌ أَعْطَاهُ رَبِّي كَرَمًا
 أُمِّيَّةَ الْمُخْتَارِ لَا تُنْقِضُهُ
 وَمِثْلُهُ أَعْطَاهُ رَبِّي عِلْمَهُ
 مِنْ تَالِدٍ وَطَارِفٍ وَكُلِّ مَا
 وَعِلْمٌ هَذَا ثَابِتٌ لِمَنْ وَعَى
 فَمُنْكَرُ الْإِذْرَاكِ فِي بَرَزَخِهِ
 أَوْ بَا حِثِّ عَنْ حُجَّةٍ أَوْ مِثْلِهَا
 يَقْيَسُ عِلْمَ الدِّينِ فِي مَشْهَدِهِ
 فَالْمُعْجَزَاتُ كُلُّهَا مِنْ سِرِّ مَا

مِنْ رَبِّهِ وَصَفَاءً وَحَالًا وَسَنَدٌ
 حَرَّرَ دَوَاعِيَ الْعَقْلِ مِنْ هُدَى الْعُقْدِ
 مَا نَالَهَا مِثْلُ الْحَبِيبِ مِنْ أَحَدٍ
 دُنْيَا وَأُخْرَى هُكَذَا النَّصُّ وَرَدٌ
 عِلْمًا لَدُنِّيًّا وَعِلْمًا مُسْتَمَدًّا
 بَلْ شَرَفٌ شَرَّفَهُ الْمَوْلَى الْأَحَدُ
 فِي الْبَرَزَخِ الْمَيْمُونِ مِنْ يَوْمِ التَّحَدِّ
 يَجْرِي مِنَ الْأَحْدَاثِ أَوْ مَا يُسْتَجَدُّ
 قِرَاءَةَ النَّصُوصِ تَحْقِيقًا وَجَدُّ
 مُنْطَلَقًا مِنْ فَهْمٍ مَفْتُونٍ جَحْدٌ
 لِلنَّقْضِ أَوْ لِلْقَبْضِ مِنْ حَيْثُ اعْتَقَدُ
 بِمَدْرَكِ الْعَقْلِ عَلَى غَيْرِ سَنَدٍ
 أَجْرَاهُ مَوْلَانَا لِمَنْ فِي اللَّهِ وَدُ

أَوْلِيَّتُهُ مِنَ الرِّضَى مَا لَا يُحْجَدُ

صِلِ إِلَهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي

طَهَ الشَّفِيعِ الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا عَبَدُ سَجَدَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

سیدنا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ عِبَادِ اللَّهِ

وَأَفْضَلُ الْعِبَادِ طَهَ الْمُصْطَفَى
فَقَالَ فِي صَدْرِي عُلُومٌ مِنْ مَضَى
أَعْلَمَنِي مَوْلَايَ مِنْهُ مِنْهُ
وَلَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ فِي قُدْسِ الْمُئْتَى
مِنْ سِرِّ طَهَ الْمُجْتَبَى وَمَا لَهُ
فَكَانَ عَيْنَ الْعَقْدِ فِي جِيدِ الْمَدَى
فَمَنْ تَلَقَّى عِلْمَ هَذَا بِالرِّضَا
وَمَنْ تَرَدَّى فِي الشُّكُوكِ حَظَّهُ أَلْ
يَا مُفْجِمَ الْعَقْلِ الْبَلِيدِ مَنْزَعًا
لَا تَجْعَلِ الْحُكْمَ لِعَقْلِ قَاصِرٍ
وَعِلْمُهُ أَكْمَلُ عِلْمٍ لَا يُحَدُّ
وَمَا سَيَّأْتِي فِي جَمِيعِ الْكُونَ قَدْ
مِنْ حَاضِرٍ أَوْ سَابِقٍ أَوْ مَا وَعَدُ
نَالَ النَّيِّونَ الْمُرَادَ الْمُسْتَمَدَّ
مِنْ رُتْبَةٍ قَعَسَاءَ مِنْ فَيْضِ الصَّمَدِ
وَسَيِّدِ الْأَزْمَانِ ذَاتًا وَوَلَدُ
نَالَ الرِّضَا وَحَازَ عِزًّا وَرَفَدُ
حِرْمَانُ مَهْمَا قَالَ أَوْ مَهْمَا سَجَدُ
صَعْبًا تَرِيثُ أَنْتَ فِي أَخِيذٍ وَرَدُ
مَنْ حَكَّمَ الْعَقْلَ لَهُ حَتْمًا عَبَدُ

وَعَلَّةُ الزَّمَانِ عَقْلٌ جَامِحٌ قَانُونُهُ الْإِمْكَانُ مِنْ حَيْثُ وَجَدُ
 وَمِثْلُ هَذَا شَابِنًا فِي زَمَنِ مَالَتْ عُقُولُ النَّاسِ مَيْلًا فِيهِ صَدُ
 وَالْحَقُّ مَعْقُولٌ بِقَيْدِ فَوْقَهُ وَعَيْرُ مَعْقُولٍ بِنَصِّ يُعْتَمَدُ
 وَكُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ أَمْرِ مَنْ قَضَى بِأَمْرِ كُنْ يَكُونُ تَكْوِينًا أَسَدُ
 وَفَرَعُهُ مُعْجِزَةٌ لِمُرْسَلٍ تَجْرِي بِأَمْرِ اللَّهِ فِيمَا قَدْ وَعَدُ
 وَشِبْهَهَا كَرَامَةٌ مَشْهُودَةٌ لِصَالِحٍ فِي اللَّهِ وَالْيُوقَصَدُ

صَلِّ إِلَهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَى مَا لَا يُحَدُ
 طَهَ الشَّفِيعِ الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا عَبَدُ سَجَدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

تسلسل العهد وتحقيق الوعد

تَسَلَّسَلَتْ فِي الْكَوْنِ آيَاتٌ مَضَتْ كَمَا وَكَيْفًا بَعْضُهُمْ أَحْصَى وَعَدُ
 مِنْ آدَمٍ وَمَنْ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ كَمْ مُعْجِزَاتٍ ظَهَرَتْ تَجَلَّى الْأَوْدُ

ظُهُورَهَا بِشَارَةٍ بِأَحْمَدٍ
 إِذْ إِنَّ كُلَّ مُرْسَلٍ مِنْ قَبْلِهِ
 يَتَّبِعُهُ إِذَا أَنْتَهَى لِعَهْدِهِ
 فَالْمُصْطَفَى خَاتِمَةَ حَتْمِيَّةٌ
 مُكَمَّلًا شَرَائِعًا قَدْ أَنْزَلَتْ
 وَشَاهِدًا مُصَدِّقًا مُصَدِّقًا
 مُبَشِّرًا لِمُسْلِمٍ وَمُؤْمِنٍ
 وَمُنذِرًا لِكَافِرٍ وَجَاهِلٍ
 سِرَاجًا الْمُنِيرُ نَصًّا ثَابِتًا
 لَا دِينَ يَعْلو فَوْقَ دِينِ الْمُصْطَفَى
 وَيَوْمَ حَشَرَ النَّاسِ يَأْتِي شَافِعًا
 لَا يَنْتَهِي وَصْفِي لِمَا قَدْ حَازَهُ
 حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ خَيْرٌ لَنَا
 وَعِلْمُهُ مِنْ قَبْلِ أَوْ مِنْ بَعْدِ لَا
 صِلَ إِلَهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي
 وَمَا لَهُ مِنْ رُتْبَةٍ عَلَيَا تُعَدُّ
 قَدْ أَخَذَ الْعَهْدَ لِيْطَهُ بِالسَّنَدِ
 وَيَنْطَوِي كَمَا وَكَيْفًا وَمَدَدٌ
 لِكُلِّ رُسُلِ اللَّهِ فَرْدًا وَعَدَدٌ
 مُجَدِّدًا مَا مَاتَ مِنْ وَحْيِ الصَّمَدِ
 وَدَاعِيًا بِالْإِذْنِ مِنْ رَبِّ أَحَدٍ
 وَمُحْسِنٍ مُتَابِعِ هَدْيِ الرَّشَدِ
 وَغَافِلٍ مُنَافِقِ جَافِيٍّ وَصَدِّ
 مُحَدَّرًا مِنْ لَوْثَةِ الْكُفْرِ الْأَكْدِ
 مُهَيِّمِنًا وَظَاهِرًا حَتَّى الْأَبَدِ
 مُسْتَعْطِفًا مَوْلَاهُ مِنْ حَيْثُ سَجَدُ
 مَبْعُوثُنَا فَالْوَصْفُ فِي طَهٍ أَنْفَرَدُ
 فِي الْبَرَزِخِ الْمَيِّمُونَ مَأْمُولِ الْمَدَدِ
 يَحْوِيهِ سِفْرٌ لَا وَلَا شِبْهَهُ يُعَدُّ
 أَوْلِيَّتُهُ مِنَ الرِّضَى مَا لَا يُحَدُّ

طَهَ الشَّفِيعِ الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا عَبَدُ سَجَدَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

سِرُّ وجودِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَصْرِ آدَمَ

سِرُّ الْوُجُودِ مُنْذُ خَلَقَ آدَمَ
مُسَلَّسٌ لِشَيْثَ ثَمَّ مَنْ أَتَى
وَنُورُهُ فِي صُلْبِ نُوحٍ قَدْ بَدَأَ
وَكَانَ فِي صُلْبِ الْخَلِيلِ عِنْدَمَا
وَصُلْبِ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ ذَبْحِهِ
شُهُودُهُ فِي عَالَمِ الْمَعْنَى بَدَأَ
فِي سِرِّ مُوسَى عِنْدَمَا خَاطَبَهُ
وَزَكَرِيَّا عِنْدَمَا بَشَّرَهُ
وَطَيْرُ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا صَرَّهُ
تَمَزَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ بِذَبْحِهَا
وَنُورُ طَهَ فِي حُمَيْأَهُ أَنْعَقَدَ
حَتَّى إِلَى إِدْرِيسَ مَنْ خَطَّ يَدَهُ
لَمَّا أَرْتَقَى سَفِينَةَ الْحِفْظِ الْمُعَدَّ
أَلْقَى بِهِ فِي النَّارِ وَالْجَمْرُ أَتَقَدَّ
وَمَنْ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ أَبًا وَجَدَ
جِيلًا بِجِيلٍ حَيْثَمَا الْأَمْرُ أَنْجَرَدَ
فِي طُورِ سَيْنَاءَ عَلَى مَا قَدْ وَرَدَ
بِالْإِبْنِ يَحْيَى سَيِّدًا حَازَ الرَّشْدَ
وَعَادَ طَيْرًا مِثْلَمَا كَانَ وَقَدْ
لِكِنَّهَا عَادَتْ بِأَمْرٍ مَنْ وَعَدَ

وَمَا جَرَى لِيُوسِفَ فِي سِجْنِهِ
 مَوْتُ الْعَزِيرِ وَكَذَا حِمَارُهُ
 مِنْ سِرِّ عَهْدِ أَخْذُوهُ أَزْلاً
 عَيْسَى الَّذِي يُحْيِي رَمِيمًا هَالِكاً
 رَغَمَ الَّذِي أُعْطِيَ مِنْ فَضْلِ فَمَا
 وَآخِرُ الْعَهْدِ يَعُودُ دَاعِياً
 وَقَبْرُهُ فِي حُجْرَةٍ شَرِيفَةٍ
 وَحُزْنٌ يَعْقُوبَ عَلَى فَقْدِ الْوَلَدِ
 قَرْنًا وَعَاشَ مَرَّةً أُخْرَى عَدَدُ
 أَبْدَى لَهُمْ إِعْجَازَ مَوْلَانَا الصَّمَدِ
 مَا كَانَ إِلَّا مُظْهِراً سِرَّ الْجَسَدِ
 يَعْدُو بِشِيرًا بِالنَّبِيِّ الْمُعْتَمَدِ
 لِدَيْنِ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي عَصْرِ الْأَوْدِ
 بِطَيْبَةٍ مِنْ حَيْثُ طَهَ قَدْ رَقَدَ

صَلَّى إِلَهِي دَائِماً عَلَى الَّذِي
 طَهَّ الشَّفِيعِ الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْوَرَى
 أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَى مَا لَا يُحَدِّدُ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا عَبْدُ سَجَدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

خصوصيات التكوين والتمكين لسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم

تَوَاتَرَ الْعِلْمُ بِنُورِ الْمُصْطَفَى
 قَبْلَ وُجُودِ الْخَلْقِ فِيمَا قَدْ وَرَدَ

فِي آدَمٍ يَسْرِي أَبًا مِنْ بَعْدِ جَدِّ
 يَقُولُ مَنْ غَالَى وَمَنْ يَجْفُو أَبْتَعُدْ
 وَالْأَصْلُ مِنْ طِينِ سَرَى ثُمَّ اتَّحَدَ
 وَلَا جَفَاءَ غَيْرَ مَنْ شَكَ وَصَدَّ
 قَدْ حَكَّمَ الْعَقْلَ وَرَدَّ الْمُسْتَنَدَ
 مَكَانَهُ إِنْ لَمْ يُدْتَسَّ بِالْعَقْدِ
 يُوَافِقُ الْعَقْلَ إِذَا مَا الْعَقْلُ رَدَّ
 جِيلًا بِجِيلٍ فِي أُصُولٍ تُعْتَمَدُ
 طَاهِرَةً أَصْلًا وَفِرْعَاءً وَوَلَدُ
 شَكِيكَ قَوْلًا وَأَعْتِقَادًا وَرَشْدُ
 مُسْتَهْتِرًا بِالنَّصِّ مِنْ حَيْثُ أَعْتَقَدَ
 لِيُبْطِلَ الْقَوْلَ بِمَا فِيهِ أَجْتَهَدُ

مِنْ نُورِ مَوْلَانَا الَّذِي خَصَّصَهُ
 وَأَصْلُهُ مِنْ آدَمٍ لَيْسَ كَمَا
 فَالنُّورُ سِرٌّ مُودَعٌ فِي آدَمٍ
 وَلَا غُلُوٌّ فِي الَّذِي نُثْبِتُهُ
 وَكُلُّ مَنْ يَجْفُو وَيَغْلُو إِتْمَا
 فَالْنَّصُّ فَوْقَ الْعَقْلِ وَالْعَقْلُ لَهُ
 لَا شَرْطَ فِي الْمَنْصُوصِ أَنْ يَأْتِيَ بِمَا
 وَلَمْ يَزَلْ نُورُ النَّبِيِّ شَارِقًا
 سَلِيمَةً مِنَ السَّفَاحِ وَالْخَنَا
 وَمَنْ تَرَدَّى فِي الشُّكُوكِ حَظَّهُ التَّ
 وَكَمْ رَأَيْنَا مُسْرِفًا فِي شَكِّهِ
 أَوْ طَاعِنًا فَيَمَنْ رَوَى أَوْ سَنَدِ

أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَى مَا لَا يُحَدِّدُ
 وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا عَبَدُ سَجَدُ

صِلِ إِلَهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي
 طَهَرَ الشَّفِيعَ الْمُجْتَبَى خَيْرَ الْوَرَى

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ظاهرة الطعن في المناقب النبوية

وَهَذِهِ ظَاهِرَةٌ مَشِيئَةٌ
وَرُبَّمَا عَلَىٰ لِسَانِ مُسْلِمٍ
وَالْقَصْدُ فِي هَذَا كَمَا يَبْدُو لَنَا
وَالطَّعْنُ فِي هَذَا قَدِيمٌ الْإِيْتِمَا
وَالفَضْلُ فَضْلُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ
وَالكُلُّ مَنْسُوبٌ لِطَهَ فِي الْمَلَا
وَرُبَّمَا لَمْ تَنْفَعِ النَّسْبَةُ إِنْ
فَنُوحٌ لَمْ يُغْنِ الْغَرِيقَ عِنْدَمَا
فَلَا تَكُنْ كَالجَاهِلِينَ صِفَةً
لِأَجْلِ هَذَا وَلِمَا قُلْنَا بِهِ
خَلِيَّةً عَنِ النَّفُوسِ وَالْهَوَىٰ

تَفَاقَمَتْ فِي عَصْرِ نَزْغٍ وَنَكَدٍ
أَوْ مَنْ لَهُ فِي الْعِلْمِ حِطٌّ وَرَفْدٌ
طَعَنُ السَّلَالَاتِ الَّتِي تَزْكُو بِجَدِّ
مُسْلَسَلٌ فِي عُنْصُرٍ بَاغٍ حَقْدٌ
وَالفَخْرُ فَخْرُ الدِّينِ لَا أَبُّ وَجَدٌ
مِنْ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ شَرَعًا وَسَنَدٌ
شَيَّبَتْ بِجَهْلِ الْأُمَّةِ أَوْ كُفْرِ الْوَلَدِ
قَدْ قَالَ مِنْ أَهْلِي وَصَدَّ الْقَوْلُ صَدٌ
فَالشَّرْطُ مَعْلُولٌ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدٌ
تَأْتِي نُصُوصُ الشَّرْعِ أَعْلَىٰ مُسْتَنَدٌ
فَأَكْثَرُ الْإِسْفَافِ مَا النَّفْسُ تَوَدُّ

يَا صَاحِبَ الْعَقْلِ الرَّصِينِ الْمُقْتَدَى
وَأَشْهَدَ عَطَاءَ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ أَتَى
لَا تَتَّبِعِ الْأَهْوَاءَ إِنْ شِئْتَ الْمَدَدُ
وَأَنْظُرْ بِعُمُقٍ تَلَقَّ مَا قُلْنَا رَشَدُ

صَلِّ إِلَهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي
طَهَّ الشَّفِيعَ الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْوَرَى
أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَى مَا لَا يُحَدُّ
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا عَبْدُ سَجَدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

مميزات الرسالة وبرهان النبوة

أَرْبَعَةٌ مِنَ الشُّرُوطِ اجْتَمَعَتْ
وَحْيٌ وَأَخْلَاقٌ كَذَلِكَ عِصْمَةٌ
لِسَيِّدِ الْخَلْقِ مَتَى شِئْنَا الْعَدَدُ
قَامَتْ بِهَا نُبُوءَةٌ حَتْمِيَّةٌ
وَالْمُعْجِزَاتُ الْبَاهِرَاتُ لَا تُعَدُّ
فَانظُرْ وَدَقِّقْ إِنْ أَرَدْتَ الْإِهْتِدَا
وَرَاثَةٌ عَظْمَى مِنَ الرَّبِّ الصَّمَدِ
فَالْعَصْرُ قَدْ أَوْفَى وَوَعُودًا سَبَقَتْ
وَدَعَاكَ مِنْ إِفْكٍ وَكَذَابٍ حَقْدُ
بِقَارِي قُرْآنِ رَبِّي غَرَضًا
مِنْ قَوْلِ طَهَّ وَعَدَهُ لَمَّا وَعَدَ
لِلنَّقْضِ وَالشَّكِّ الْمَقِيَّتِ الْمُعْتَقَدِ

وَقَارِيٍّ حَدِيثَ طَهَ الْمُصْطَفَى
 وَنَحْنُ لَا نَرْضَى بِهَذَا أَبَدًا
 فَمَا أَتَانَا مُسْنَدًا مُوثَقًا
 مِنْ عَصْرِ طَهَ وَالْوَصِيِّ بَعْدَهُمْ
 وَمَا تَلَاهَا فِيهِ نَصٌّ وَارِدٌ
 عَلَى لِسَانِ الْوَارِثِينَ الْأَمَنَّا
 فَخُذْ شُرُوطًا عَنْ زَمَانِ الْإِهْتِدَا
 بِالطَّعْنِ وَاللَّمَزِ الْمُثِيرِ مَنْ عَبَدَ
 بَلْ بِالذَّلِيلِ الصَّرْفِ نُبْدِي مَا فَسَدَ
 جِيلًا بِجِيلٍ عَنْ أَرَكَينِ السَّنَدِ
 خِلَافَةَ الرُّشْدِ اسْتَقَامَتِ بِالْعَمَدِ
 يُبَيِّنُ الْحَقَّ مَتَى الْحَقُّ أَحْتَشَدُ
 مِنْ آلِ طَهَ وَالْمَيَامِينِ الْعَدَدِ
 أَرْبَعَةٌ كَمَا أَتَتْ عَنْ خَيْرِ جَدِّ

صَلَّى إِلَهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي
 طَهَ الشَّفِيعِ الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْوَرَى
 أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَى مَا لَا يُحَدِّدُ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا عَبَدُ سَجْدُ

اللَّهُمَّ صَلَّى وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الأساس الأول : الوحي

مِنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ بِنَصِّ مُعْتَمَدٍ
عَلَى الصَّحِيحِ وَهُوَ عَيْنُ الْمُعْتَقَدِ
كَلِيلَةِ الْمِعْرَاجِ صَحَّتْ مُسْتَنَدٌ
وَلَا يَرَاهُ مِثْلَ مَا هَذَا وَرَدَ
صَوْتًا أَشَدَّ مَا يَكُونُ إِنْ وَرَدَ
عُظْمَى وَلَكِنْ دُونَمَا الْوَحْيِ قَصْدٌ
يَعْرِفُهُ لَمَّا بَدَأَ أَخَذَ وَرَدَ
فَمَنْ يَقْلُ بِالْوَحْيِ فِي الْغَيْرِ جَحْدٌ
يَفِيضُ رَشْحًا بِالْغَطِيطِ قَدْ رَعَدَ
كَأَنَّهُ الْجُمَانُ ثِقَلًا وَمَدَدٌ
فِي الْأَرْضِ مِمَّا شَابَهَا مِنَ الْأَوْدِ
فَكَادَ أَنْ يَرِضَ مِنْ ثِقَلِ الْجَسَدِ
رَأَيْتَهُ مِنْ هَيْبَةِ الْوَحْيِ أَرْتَعَدَ
بِاللَّهِ لَا يُخْزِيهِ فِي الْكَوْنِ أَبَدٌ

أَوَّلُهَا الْوَحْيُ أَسَاسُ الْإِصْطِفَا
أَنْوَاعُهُ مَشْهُورَةٌ كَمَا أَتَى
تَكْلِيمُهُ مَوْلَاهُ دُونَ مَلِكٍ
وَالنَّفْثِ فِي الرُّوعِ وَلَا يَسْمَعُهُ
وَرَبَّمَا يَأْتِيهِ مِثْلَ جَرَسٍ
وَقَدْ يَرَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ الـ
وَقَدْ أَتَى جِبْرِيلَ يَوْمًا دُونَ أَنْ
وَالْوَحْيِ مَخْصُوصٌ لَهُ لَا غَيْرُهُ
وَالْوَحْيُ يَوْمًا إِنْ أَتَاهُ تَلَقَّه
وَإِنْ يَكُنْ بَرْدًا تَجَلَّى عَرَقًا
وَقَدْ تَرَى عِمَامَةً تَهَالَكْتُ
وَفَخْدُ زَيْدٍ كَانَ تَحْتَ فَخْذِهِ
لَوْ حَمَلَ الْقُرْآنَ هَذَا جَبَلٌ
لَكِنَّ طَهَ ثَابِتٌ مُسْتَوْثِقٌ

وَالْوَحْيُ مَحْفُوظٌ بِأَمْرِ رَبِّهِ
 مُحَرِّكًا لِسَانَهُ بِسُرْعَةٍ
 حَتَّىٰ آتَاهُ لَا تُحَرِّكُ شَفَةً
 نَحْنُ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَحِفْظُهُ
 وَمِنْهُ إِلَهَامُ الْحَدِيثِ نَصُّهُ
 قَوْلِيَّةٌ فِعْلِيَّةٌ أَوْ مَا جَرَى
 وَمِثْلُهَا مَوَاقِفٌ ذَاتِيَّةٌ
 إِذْ كَانَ طَهُ عَجِلاً حِينَ أُسْتَمَدَ
 لِيَحْفَظَ الْآيَاتِ مِنْ حَيْثُ أُجْتَهَدَ
 وَلَا لِسَانًا لَا وَلَا فِي الْأَمْرِ كَذْ
 فَلْتَتَّبِعْ جَبْرِيلَ إِنْ أَرَحَىٰ وَمَدْ
 مِنْ سُنَنِ التَّشْرِيعِ حُكْمًا يُعْتَمَدُ
 تَقْرِيرُهُ مِنْ فِعْلِ أَصْحَابِ عُمَدْ
 فِيهَا دَلَالَاتٌ لِأَمْرِ يُسْتَجَدُ

صَلَّى إِلَهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي
 طَهُ الشَّفِيعَ الْمُجْتَبَىٰ خَيْرِ الْوَرَىٰ
 أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَىٰ مَا لَا يُحَدُ
 وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا عَبَدُ سَجَدُ

اللَّهُمَّ صَلَّى وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الأساس الثاني : العصمة في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وُحِصَّ بِالْعِصْمَةِ مِنْ كُلِّ أذىٍ
يُحِيطُهُ الْمَوْلَى بِمَا يَحْفَظُهُ
وَعَقْلُهُ مُكَمَّلٌ مُوَفَّقٌ
وَمَا بِهِ دَاءٌ يَشِينُ ذَاتَهُ
فِعِصْمَتُهُ الْمُخْتَارِ شَرْطٌ لِأَزْمٍ
لِكِنَّهُ بَرَعِمٍ هَذَا بَشَرٌ
لَا تُخْرِجُ الْعِصْمَةَ طَهُ أَبَدًا
وَمَا لِغَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ عِصْمَةٌ
وَأَلْ بَيْتِ الْمَصْطَفَى يَكْلُؤُهُمْ
فَهُمْ أَمَانُ الْأَرْضِ فِي طُولِ الْمَدَى

حَسًّا وَمَعْنَى وَأَكْتِمَالًا فِي الْجَسَدِ
مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَعَدُوٍّ قَدْ حَقَدَ
وَتَابَتُ الْجَاشِ إِذِ الْخَطْبُ وَرَدَ
جِسْمٌ سَوِيٌّ حُسْنُهُ فِيهِ أَنْفَرَدَ
فِي حِفْظِ وَحْيِ اللَّهِ مَوْلَانَا الصَّمَدِ
يَجْرِي عَلَيْهِ مَا عَلَى النَّاسِ أَنْعَقَدَ
عَنْ مِثْلِهِ فَافْهَمْ وَجَانِبِ مَنْ خَلَدَ
وَإِنَّمَا الْحِفْظُ لِمَنْ فِي اللَّهِ جَدٌ
مَوْلَاهُمْ بِسِرِّ طَهُ خَيْرِ جَدٌ
وَهُمْ سَفِينٌ لِلنَّجَاةِ وَالرَّغْدِ

صَلِّ إِلَهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي
طَهُ الشَّفِيعِ الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْوَرَى

أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَى مَا لَا يُحَدِّدُ
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا عَبَدُ سَجَدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الأساس الثالث: المعجزات النبوية

وَمُعْجَزَاتُ الْأَنْبِيَاءِ حُجَّةٌ
وَهِيَ أَنْفَعَالٌ فَوْقَ مَا يُدْرِكُهُ
تُبْدِي اتِّصَالاً مَعْنَوِيًّا رَاقِيًّا
وَتُشْعِرُ الْمُؤْمِنَ مَا لَا يَنْتَهِي
وَالْأَصْلُ فِيهَا كَوْنُهَا عَلَامَةٌ
فَإِنْ رَأَاهَا كَافِرٌ تُبْهِرُهُ
وَالسَّحْرُ رَغْمَ كَوْنِهِ مُسْتَعْرَبًا
وَإِنْ رَأَاهَا مُؤْمِنٌ تَزِيدُهُ
وَكُلُّ مَرْسُولٍ لَهُ مُعْجِزَةٌ
أَحْنَتَ رُؤُوسَ الْكَافِرِينَ عَنَوَةً
تَكُونُ مِنْ جِنْسِ الَّذِي قَدْ عَلِمُوا
وَالْأَصْلُ أَنَّ الْأَنْفَعَالَ كَائِنٌ
يُجْرِيهِ فِي نَمَازِجٍ ثَلَاثَةٍ
أَوْ سَاحِرٍ مُسْتَدْرَجٍ وَكَاهِنٍ

قَاصِمَةٌ تَحْنِي رُؤُوسَ مَنْ جَحَدَ
عَقْلَ الْجَحُودِ إِنْ تَحَدَى الْمُعْتَقِدَ
لِلْمُصْطَفَى بِرَبِّهِ الْمَوْلَى الْأَحَدَ
مِنَ الْوَلَاءِ وَالصَّفَاءِ وَالْمَدَدَ
تُحَرِّكُ الْوِجْدَانَ مِنْ حَيْثُ جَمَدٌ
حَتَّى يَظُنَّ الْأَمْرَ سِحْرًا يُتَّقَدُ
فِي ذَاتِهِ يُصَدِّقُونَ مَنْ عَقَدَ
بِاللَّهِ إِيْمَانًا وَبِالْهَادِي سَنَدَ
أَوْ مُعْجِزَاتٍ بَاهِرَاتٍ بِالْعَدَدِ
وَرَفَعَتْ رَأْسَ الْمُحِبِّ وَالسَّنَدِ
وَعَرَفُوا وَمَا بِهِ الْجَانِي مَرَدٌ
بِأَمْرِ رَبِّي وَهُوَ بِالْأَمْرِ أَنْفَرَدَ
رَسُولٌ عَصِرٍ أَوْ وَلِيٍّ يُعْتَقَدُ
يَسْتَعْفِلُونَ النَّاسَ كَيْدًا وَحَسَدَ

فَالْإِنْفِعَالَ لِلنَّبِيِّ دُونَمَا
وَإِنَّمَا تَأْتِي بِدُونِ سَبَبٍ
أَمَّا الْوَلِيُّ فَاَنْفِعَالَ عِنْدَمَا
أَوْ صَلَّةٍ بِاللَّهِ فِي دُعَائِهِ
وَالسَّحْرُ أَفْعَالٌ لَهَا طَلَّاسِمٌ
وَمِثْلُهُ كَهَاتِهِ تَتَّبَعُهَا
وَكَمَّ لَطَةً مُعْجِزَاتٍ بَرَزَتْ
أَسْبَابِ فِعْلٍ أَوْ نَوَامِيسٍ تُعَدُّ
وَبِالدُّعَاءِ وَاللَّجَاءِ لِلصَّمَدِ
يَكُونُ فِي سَاعَةِ كَرْبٍ وَكَمَدٍ
وَحَالِ فَيْضٍ مَعْنَوِيٍّ قَدْ وَرَدَ
وَحَبْسُ أَرْوَاحٍ وَرَبْطٌ بِمَسَدٍ
شَعْوَذَةٌ وَرَضْدٌ تَنْجِيمٍ وَعَدُّ
حَتَّى غَدَتْ مَعْلُومَةٌ حَصْرًا وَعَدُّ

صَلِّ إِلَهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي
طَهَّ الشَّفِيعَ الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْوَرَى
أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَى مَا لَا يُحَدُّ
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا عَبْدٌ سَبَّحَدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الأساس الرابع: النبوة والأخلاق

أَعْطَى الْإِلَهَ الْحَقَّ كُلَّ مُرْسَلٍ
 سِرُّ التَّلْقِي وَالْتَرَقِّي وَالْهُدَى
 وَكَانَ طَهَ عِلْمًا مُشْرَفًا
 مَبْعُثُهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا بَلِ قَضَى
 مَعَ الصَّدِيقِ وَالْعَدُوِّ وَالْإِمَا
 مَنْ ذَا كَطَهَ بَيْنَ أَكْنَافِ الْوَرَى
 وَجَاءَ فِي نُورٍ جَلِيلٍ وَصِفِهِ
 وَصِفَةُ الْأَخْلَاقِ أَعْلَى رُتْبَةٍ
 لَا زَالَتِ الدُّنْيَا وَمَنْ فِيهَا مَضَى
 أَقْسَمْتُ أَنِّي عَاجِزٌ عَنْ وَصْفِهِ
 يَا صَاحِبَ الْأَخْلَاقِ دَاعِينَا لَهَا
 أَحْسِنِ إِلَيْنَا يَوْمَ لَا حُسْنِي سِوَى
 وَأَقْرَبُ النَّاسِ إِذَا حَمَّ الْبَلَا
 مَا كَانَتْ الْأَخْلَاقُ إِلَّا جَوْهَرًا
 نُبُوَّةٌ تَحْوِي مَضَامِينًا تُعَدُّ
 وَصِفَةُ الْأَخْلَاقِ مِفْتَاحُ الرَّشْدِ
 مُتَمِّمًا أَخْلَاقَ مَنْ فِي اللَّهِ وَدَّ
 حَيَاتَهُ مُجَسِّدًا مَا قَدْ وَعَدُّ
 وَالطُّفْلِ وَالْمَقْطُوعِ لَا يُؤَلِيهِ صَدُّ
 قَدْ طَابَ طَبَعًا وَمَقَالًا وَجَسَدُ
 عَظِيمٌ خُلِقَ مَا لَهُ شِبْهُ سَجْدُ
 بِهَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى قَدْ أَنْفَرَدُ
 لَمْ يَجْمَعُوا وَصْفًا وَلَا خَطَّوَا بِيَدُ
 وَالْوَصْفُ مِنِّي قَاصِرٌ دَأْبًا أَبَدُ
 قَدْ كُنْتُ مَجْبُوبًا عَلَى الْحُسْنَى مُعَدُّ
 مَنْ رَضِيَ الْمَوْلَى وَمَنْ فِيكَ أَعْتَقَدُ
 مِنْكَ الَّذِي أَخْلَاقُهُ كَانَتْ أَسَدُ
 تُقْضَى بِهِ الْحَاجَاتُ فِي الْيَوْمِ الْأَسَدُ

صَلِّ إِلَهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي
 أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَى مَا لَا يُحَدُّ
 طَهَ الشَّفِيعِ الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْوَرَى
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا عَبَدُ سَجَدُ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

النبي المجاهد في سبيل الله صلى الله عليه وسلم

قَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ الشُّعُوبَ زَمَانًا
 كَانَتْ بِهَا الدَّعْوَةُ بِالْحُسْنَى كَذَا
 وَالْحَقُّ أَنَّ الدِّينَ يَعْلو دَائِمًا
 لِكِنَّهَا مَرَحَلَةٌ قَدْ قُدِّرَتْ
 تَجَسَّدَ الْجِهَادُ فِي أَكْنَافِهَا
 بِهِ أَرْتَقَى الْمُخْتَارُ وَصَفَاءً عَالِيًا
 وَمَوْقِعُ الْأَخْلَاقِ فِي دِينِ الْهُدَى
 فَأَوَّلُ الْجِهَادِ أَخْلَاقُ بِهَا
 شَوَاهِدُ الرُّفْيَا سُلُوكُ الْمُصْطَفَى
 مِنْ بَعْثَةِ الْمُخْتَارِ فِي خَيْرِ بَلَدٍ
 بِالصَّبْرِ وَالْإِخْفَاءِ مِنْ غَيْرِ رَصْدٍ
 لِيُدْمَعَ الْبَاطِلُ مِنْ حَيْثُ اتَّحَدَ
 بِأَمْرِ رَبِّ الْكَوْنِ مَوْلَانَا الصَّمَدُ
 بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ أَخْذًا مِثْلَ رَدِّ
 مِنْ رَبِّهِ فِي نُونٍ فَاقْرَأْ مَا وَرَدَ
 كَالسَّيْفِ فِي مَعْنَى الْجِهَادِ الْمُعْتَمَدِ
 رُفْيَا الْعُقُولِ حَيْثُمَا الْعَقْلُ فَسَدَ
 فِي مَكَّةَ وَكَمْ صَفِيقٍ قَدْ سَجَدَ

وَمَنْ يُجَاهِدْ دُونَ عِلْمٍ ضَابِطٍ
 وَوَضَعَ السَّيْفَ غُرُورًا حَيْثُمَا
 وَكَمْ جَرَى مِنْ مِثْلِ هَذَا سَلْفًا
 فَسَاحَتِ الدِّمَاءُ ظُلْمًا صَارِحًا
 وَأَوَّلُ الْأَمْرِ أَتَى بِيشْرِبِ
 وَأَنْقَطَعَ الرَّجَاءُ بَعْدَ عُدْرِهِمْ
 مُؤَكَّدًا ضَرُورَةً حَتْمِيَّةً
 وَتَبَّتْ الْكُفْرَ الَّذِي أَعْيَا الْوَرَى
 وَفَهَمَ شَرَعَ رَبُّمَا خَانَ الْأَحَدَ
 لَا يَصْلُحُ السَّيْفُ مَتَى الصُّلْحُ أَنْعَقَدَ
 عَبْرَ الْقُرُونِ حَيْثُمَا الشَّرُّ أَحْتَشَدَ
 بَيْنَ الْمُصَلِّينَ عَلَى دُنْيَا الْحَسَدِ
 أَمْرُ الْجِهَادِ بَعْدَمَا طَالَ الْأَمَدُ
 فَشَرَعَ الْجِهَادُ وَالسَّيْفُ أَنْجَرَدَ
 تُعِيدُ لِلْإِنْسَانِ مَشْرُوعَ الرَّغَدِ
 عَقِيدَةَ الشَّيْطَانِ لَا أَمْرُ الصَّمَدِ

صَلِّ إِلَهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي
 طَهَّ الشَّفِيعَ الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْوَرَى
 أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَى مَا لَا يُحَدُّ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا عَبَدُ سَجَدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

نبى الوسيلة والشفاعة صلّى الله عليه وآله وسلّم

فِي عَالَمِ الْأَجَالِ وَالْأَمَالِ قَدْ
 مُقَدَّمٌ مِنْ رَبِّهِ بَيْنَ الْوَرَى
 مِنْ كُلِّ عَالٍ شَامِخٍ يَزِيدُهُ
 يَوْمَ الْقِيَامِ إِذْ تَرَى الْجَمْعَ غَدَا
 وَهُوَ الْحَرِيُّ بِالْمَزَايَا كُلِّهَا
 وَقَدْ أَمَرْنَا فِي الْحَيَاةِ شَرَفًا
 فَكُلُّ مَنْ صَلَّى يَنَالُ الْمُبْتَعَى
 وَمَنْ رَأَهُ فِي الْمَنَامِ قَدْ رَأَى
 بِشَارَةً لِمَنْ رَأَى أَوْ مَنْ رُؤِيَ
 وَفَضَّلَ اللَّهُ بِأَلَدِ الْمُصْطَفَى
 وَعُمْرَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَنَا
 وَمَنْ أَحَبَّ الْمُصْطَفَى تَمَيَّزَتْ
 فَهُوَ الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى خَيْرُ الْوَرَى
 حَاذَ النَّبِيُّ الْمُرْتَقَى أَبَا وَجَدٍ
 دُنْيَا وَأُخْرَى قَدْ تَغَشَّاهُ الْمَدَدُ
 مَوْلَاهُ دَابًّا فَانظُرِ الْمَنَحَ الْمُعَدَّ
 فِي غَايَةِ الْكَرْبِ وَطَهُ قَدْ سَجَدَ
 فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَذَا فِي يَوْمِ عَدَدٍ
 صَلَاتَنَا عَلَيْهِ لَفْظًا وَعَدَدُ
 وَيُصَلِّحُ اللَّهُ الذَّرَارِي وَالْوَلَدُ
 طَهُ رَسُولَ اللَّهِ حَقًّا مَا جَحَدُ
 دَلَالَةَ التَّقْوَى لِمَنْ فِي اللَّهِ وَدُ
 عَلَى جَمِيعِ الْأَرْضِ مِنْ دُونِ بَلَدٍ
 كَحَجَّةٍ مَعَ النَّبِيِّ تُعْتَمَدُ
 حَيَاتُهُ بِالْحِفْظِ مِنْ كُلِّ أَوْدٍ
 مَا مِثْلُهُ مِنْ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ

صَلِّ إِلَهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَى مَا لَا يُحَدُّ
 ظَهَ الشَّفِيعِ الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا عَبَدُ سَجَدُ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الخاتمة والدعاء

الْحَمْدُ لِلرَّحْمَنِ مَوْلَانَا الصَّمَدُ مِنْهُ إِلَيْهِ الْفَضْلُ وَهُوَ الْمُعْتَمَدُ
 أَتَمَّ هَذَا النِّظْمَ عَنْ خَيْرِ الْوَرَى مَنْ لَا يُسَامِي فَضْلُهُ وَلَا يُحَدُّ
 سَأَلْتُ رَبِّي مِنْ كَرِيمِ جُودِهِ وَمِنَّةِ لِوَالِدِ كَذَا وَلَكُدُّ
 وَحَاضِرٍ وَغَائِبٍ مُرْتَبِطٍ وَمُوصِيٍّ يَطْلُبُ إِحْسَانَ الصَّمَدُ
 أَنْ يُسَبِّلَ السُّتْرَ عَلَيْنَا كَرَمًا وَيُلْحِقَ الْفَرْعَ أَبًا مِنْ بَعْدِ جَدِّ
 عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ سَعِيًّا دَائِبًا نُعِيدُهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حَيْثُ وَدُّ
 مُسْتَمْسِكِينَ بِالْعُرَى وَبِالْهُدَى قَوْلًا وَفِعْلًا وَنُجَافِي مَنْ فَسَدُ
 وَمُعْلِنِينَ حُبًّا لِأَحْمَدٍ وَأَنَّهُ دَلِيلُنَا فِي الْمُعْتَقَدُ
 نَلْهَجُ دَابًّا بِالصَّلَاةِ شَرَفًا وَبِالسَّلَامِ دُونَمَا حَضِرٍ وَعَدُّ

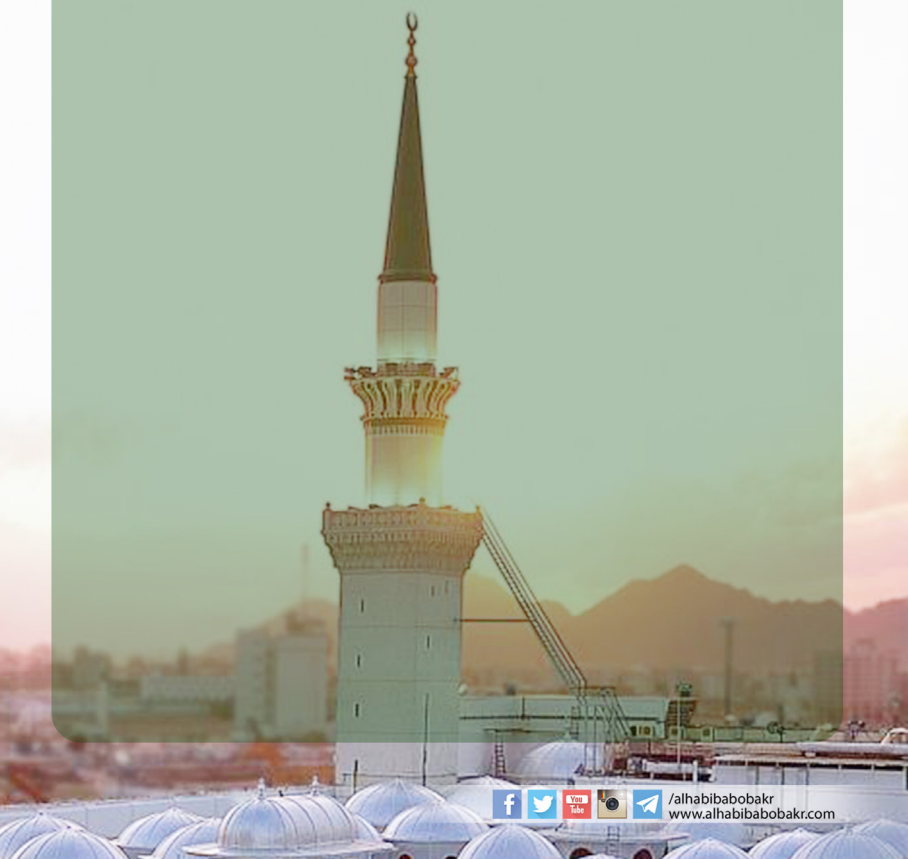
مُسْتَجْمِعِينَ هَمَّنَا فِي حُبِّهِ
وَأَنَّهُ الْهَادِي لِخَيْرٍ مِّنْهُجٍ
وَكَمْ لَهُ مِنْ مِّنَّةٍ يَرْبُّهَا
تَرْجُوكَ أَنْ تَجْزِيَهُ عَنَّا فِي عَدِّ
وَتَنْطَوِي النِّيَّاتُ فِي نِيَّتِهِ
وَابْعَثُهُ فِي أَعْلَى مَقَامٍ سَامِقٍ
وَسِبِيلَةَ النَّجَاةِ يَوْمَ حَشْرِنَا
يَا رَبِّ ارزُقْنَا وَمَنْ فِي جَمْعِنَا
تَحْتَ لُؤَاءِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى
وَالطِّفِّ بِنَا يَا رَبِّ فِي أَحْوَالِنَا
ضَاقَتْ رِحَابُ الْأَرْضِ مِنْ آثَامِنَا
لِمَا يَعْدُ مِنْ مَخْرَجِ إِلَّاكَ يَا
أَصَابِنَا دَاءً أَنْفِصَامٍ مُفْسِدٍ
وَسَامِنَا عَدُونًا مِنْ مَكْرِهِ
وَزَادَنَا جَهْلًا بِعِلْمِ صَنْعَةٍ

وَذَكَرَهُ مِنْ حَيْثُمَا الْحَبُّ قَعْدُ
قَدْ بَلَغَ الْأَمْرَ عَلَيَّ مَا قَدْ وَرَدُ
وَنِعْمَةَ آلتِ إِيْنَا وَمَدَدُ
خَيْرِ الْجَزَاءِ الْمَحْضِ مِنْ خَيْرِ رَفْدُ
تَسْلُسُلًا يَرْقَى بِأَشْيَاخِ عُمْدُ
كَمَا وَعَدْتَ أَنْتَ أَوْفَى مَنْ وَعَدُ
وَالشَّافِعُ الْمَقْبُولُ حَتْمًا لَا يَرُدُ
شَفَاعَةَ تَنْفَعُنَا فِي يَوْمِ غَدِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الرَّشْدِ
لَطْفًا جَمِيلًا يَا لَطِيفَ يَا صَمْدِ
ذِمِّ وَدَمِّ بَيْنَ أَهْلِ الدِّينِ مَدِ
مَنْ تَكشِفُ الْأَسْوَاءَ مِنْ كُلِّ بَلْدِ
عَنْ شَرَفِ الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ بَلَدِ
مَا فَرَّقَ الْأَوْطَانَ عَدَاءً وَعُدَدُ
لِخِدْمَةِ الدُّنْيَا وَمَنْ فِيهَا أَحْتَشَدُ

حَتَّى نَسِينَا دِينَنَا وَعِزَّنَا
نَشْكُو زَمَانًا وَهُوَ يَشْكُو حَالَنَا
رَبَّاهُ غَوْثًا لِلْعِبَادِ مَا لَهَا
وَبِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ نَرْتَجِي
وَدَاتَنَا وَعَلِمْنَا فِيهَا أَسْتَجِدُّ
مَنْ فَعَلْنَا الْمَأْسُوفِ أُمًّا وَوَلَدٌ
إِيَّاكَ تَجْلِي الْكَرْبِ عَنَّا وَالْعُقْدُ
قَبُولْنَا يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُسْتَنْدُ

صَلِّ إِلَهِي دَائِمًا عَلَى الَّذِي
طَهَّ الشَّفِيعِ الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْوَرَى
أَوْلَيْتَهُ مِنَ الرِّضَى مَا لَا يُحَدُّ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا عَبَدُ سَجَدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ



/alhabibabobakr

www.alhabibabobakr.com